

أغرب الفتاوى في العالم العربي



تهدف الفتاوى في الإسلام إلى تنظيم الحياة اليومية لدى المسلمين وتقرير معايير إدارة الحياة الطبيعية، في ظلّ العناية الإلهية العليا: لتنظيم معاملة النساء، تعزيز علاقات الجوار، تعزيز العلاقات التجارية، بناء مجتمعات إسلامية داعمة والإجابة عن أسئلة كثيرة في مجال الحياة المعاصرة، والتي لم يعايشها النبي محمد عليه الصلاة والسلام في عهده.

يُعرف المشايخ السعوديون والمشايخ المصريون بإعطاء فتاوى مثيرة، وقد اعتادوا خلال عشرات السنين على اختبار مختلف الفتاوى وتقرير القوانين استناداً إلى تعاليم القرآن والسنة وهكذا يضعون أطراً دستورية لإدارة الحياة الإسلامية السليمة.

ولكن في السنوات الأخيرة بدأت تكثر القنوات التلفزيونية الدينية المختلفة ويظهر الكثير من المشايخ على البثّ ويسمحون لأنفسهم بإعطاء الفتاوى الغريبة للمؤمنين وبناء على رأيهم الخاص، دون أن يأخذوا بالحسبان آراء كبار الفقهاء ودور الفتوى الكبرى، المخوّلة بإصدار الأحكام والفتاوى باسم الإسلام.

أدّى الربيع العربيّ والهزّة السياسيّة والعسكريّة في المنطقة إلى زيادة تطرّف الأمر، وبدأ معلّمو الدين المنتمون للتيار السلفي أو تيارات الإسلام التكفيري بإقرار أحكام وفتاوى غريبة لا يقبلها العقل السليم والرشيد.

وبحسب "المصدر" فقد اورد الموقع الفتاوى الأكثر غرابة والتي أصدرها رجال دين وكيف كان رد فعل الكثير من المسلمين على ذلك في أنحاء الشبكة.

الرجل الجائع يمكنه أن يأكل زوجته

تعرف المملكة العربية السعودية كدولة وضع المرأة فيها متدنٍ بشكل خاصّ، ولكن حتى هناك كان هناك من رفع حاجبه إزاء فتوى مروعة: أفى الشيخ عبد العزيز بن عبد الله أنّّه إذا كان الرجل جائعاً بشكل متطرف، فمن المسموح له أن يأكل زوجته أو أجزاء من جسّتها.

ونشير إلى أنّّه على الرغم من ذلك، فلا تظهر الفتوى في الموقع الرسمي للمفتي - وتنفي السلطات الدينية في السعودية هذه الفتوى لابن عبد الله، المعروف كرجل دين متطرف.

وقد أثارت هذه الفتوى المتطرّفة ضجة في مواقع التواصل الاجتماعي وردود فعل غاضبة من قبل نشطاء حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، القلقين من التعامل غير اللائم على أية حال، والذي تعاني منه المرأة في السعودية.

يُحظر السفر إلى المريخ

نشرت منظمة إسلامية في الإمارات العربية المتحدة فتوى بحسبها يُحظر على المسلمين العيش على كوكب المريخ. نُشرت الفتوى في أعقاب بيان منظمة "المريخ 1"، والتي أعلنت في شباط عام 2014 عن نيّتها بمحاولة بناء مستعمرة للإنسان على سطح هذا الكوكب السيار حتى عام 2025.

وأفتت منظمة "هيئة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري" في الإمارات العربية المتحدة أنّ محاولة توطين البشر على كوكب المريخ خطيرة وموازية للانتحار، وهو أمر محرّم في الإسلام.

خدمات جنسية مقابل الجنة

في الوقت الذي تستمر فيه الحرب بسوريا ولا تكف الفظائع عن إغراق الإنترنت، تشجّع البلدان العربية عناصر الجهاد على التوجه إلى سوريا المشتعلة ودعم جهود قتال النظام.

فتوى مثيرة للجدل أصدرها الشيخ السعودي محمد العريفي في بداية شهر حزيران عام 2013، قال فيها إن "النساء اللواتي يرغبن بدعم الثوار في سوريا، ستكون هناك حاجة لتوفيرهن" لحاجيات المجاهدين الجنسية خلال الاستراحات من المعارك. والقيد الوحيد في الفتوى هو أنه فقط الفتاة التي اجتازت سن الرابعة عشرة يمكنها ممارسة الجنس مع الرجال السوريين.

وتكشف مقاطع الفيديو المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي أن معظم النساء اللواتي يأتين للأراضي السورية هن "صغيرات ومن أصل تونسي، لم يكمل جزء منهن بعد بلوغه الجنسي. وتظهر الشهادات القادمة من الفتيات اللواتي بيعت أجسادهن" لعناصر الجهاد السوريين قصص اغتصاب قاسية، اعتداءات جنسية ضد القاصرات وصناعة عالمية لرجال يرسلون نساءهن وبناتهن إلى سوريا لأن الشيخ وعدهن "بالجنة مقابل الخدمات الجنسية التي سيمنحها للعناصر في سوريا.

الموز الجنسي

فتوى مشمولة في قائمة الفتاوى الغربية وهي التي نشرها واعظ أوروبي، حظر على النساء والفتيات المس "بيع بعض أنواع الخضار والفواكه، مثل الموز والخيار. وقد حذّر بأن الأمر قد يثير فيهن أفكاراً جنسية ويؤدي إلى إغرائهن بالأعمال المحرمة.

السمبوسك الكافر

وأصدرت "حركة المجاهدين الشباب" في الصومال خلال شهر رمضان عام 2011 فتوى حظرت تناول السمبوسك، وأوضح رجال الحركة بأن هذا الطعام مكون من "أضلاع مسيحية"، على غرار الثالوث المسيحي.

يجوز للزوج "معاشرة" زوجته التي توفيت للتو

في المغرب وخلال عام 2011 أثار رئيس الجمعية المغربية للدراسات، الشيخ عبد الباري الزمزمي، جدلاً واسعاً عندما نشر فتوى تسمح للزوج بمعاشرة زوجته التي توفيت للتو. وقد جاءت فتواه هذه بعد أن أصدر سلسلة من الفتاوى المتعلقة بالأمور الجنسية.

يحظر معايدة المسيحيين في أعيادهم

وبمناسبة عيد الفصح الذي أحياه الأقباط المصريون في شهر أيار عام 2013، نشرت شخصية كبيرة في حركة الإخوان المسلمين وشخصيات كبيرة في تيارات سلفية في مصر فتاوى تحظر على المسلمين تهنئة المسيحيين في أعيادهم الدينية. ومن الجدير ذكره أن هذه الفتاوى تناقض منهج زعماء حركة الإخوان المسلمين الذين اعتادوا في الماضي على إرسال رسائل تهنئة للبطريرك ولشخصيات قبطية في أعيادهم، بما في ذلك عيد الفصح، وإرسال ممثلهم من أجل التهنئة في الكنائس.

فتاوى غريبة من داعش

تنشر الدولة الإسلامية من حين لآخر فتاوى لمقاتليها ورعاياها في إطار حدود الأراضي التي احتلتها في سوريا والعراق.

وتهدف هذه التعليمات بطبيعة الحال إلى توجيه عناصر الجهاد إلى الحياة الصحيحة. فيما يلي مجموعة صغيرة من هذه الفتاوى والتعليمات:

يُحظر على النساء ارتداء الجينز (Jeans)

تُحظر الحلاقة بالطريقة "الغربية"

يُحظر على النساء الجلوس على المقاعد في الأماكن العامة

يُسمح بلعب كرة قدم الطاولة فقط إذا كانت رؤوس اللاعبين البلاستيكية مقطوعة

يُحظر استخدام العطور

يُحظر على الرجال ارتداء السراويل ذات القصة المنخفضة (مع بروز الملابس الداخلية).

يُحظر على الرجال ارتداء السراويل الضيقة

يتمّ ارتداء الساعة باليد اليمنى فقط

عام 2012م تناولت المواقع الإخبارية تسجيل فيديو منتشر على موقع "يوتيوب"، يظهر فيه إعلامي من قناة "فدك" وهو يتحدث عن فتوى أصدرها أمير إحدى جماعات المجاهدين المسلمين، بحث بها مجاهد شاب على أن يسمح بأن يُلّاط به في إطار التدريب من قِبل أحد زملائه المجاهدين، كي يتسنى له أن يحشو مؤخرته بالمتفجرات للقيام بالعمليات الانتحارية.000

ويبدأ التسجيل بكلمات الإعلامي عبد الله الخلف توجه بها الى المشاهدين بالقول ان هذه "الفتوى من أحد منتديات أسود السنة" الذي لجأ له مجاهد شاب أراد ان ينفذ عملية استشهادية، مشيراً الى انه سأل الشيخ أبو الدماء الفصاح فأجابه قائلاً "اننا ابتكرنا طريقة جديدة وغير مسبوقة في العمليات الاستشهادية .. ولكي تتدرب على هذه الطريقة الجهادية يجب ان ترضى ان يُلّاط بك فترة وتكون مؤخرتك قادرة على ان تحمل عبوة التفجير".

ثم اقتبس عبد الله الخلف سؤال الشاب المجاهد: "هل يجوز ان أبيع دبري لأحد الإخوة المجاهدين اذا كانت النية صالحة والهدف التدريب على الجهاد؟" واسترسل الخلف وأفاد بالرد على الشاب الذي جاء فيه "الأصل ان اللواط محرم ولا يجوز. غير ان الجهاد أولي، وهو سنام الإسلام، واذا كان سنام الإسلام لا يتحقق إلا باللواط فلا بأس فيه، فالقاعدة الفقهية تقول ان الضرورات تبيح المحظورات، وما لا يتحقق الواجب الا به فهو واجب، وليس هناك أوجب من الجهاد. وعليك بعد ان يلاط بك ان تستغفر الله وتكثر من الثناء عليه، وتأكد يا بني ان الله يبعث المجاهدين يوم القيامة حسب نياتهم، ونيتك ان شاء الله يا بني هي نصره الاسلام، نسأل الله ان يجعلك ممن يستمعون الى القول ويتبعون أحسنه".